



3 آذار/مارس 2019 - تُعقد القمة الوزارية العالمية الرابعة بشأن سلامة المرضى في مدينة جدة، بالمملكة العربية السعودية، يومي 2 و3 آذار/مارس 2019، وتركز على سلامة المرضى في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل التي تنوء بثألّي العبء العالمي من الضرر الذي يلحق بالمرضى.

وتُمثّل سلامة المرضى في مواقع الرعاية الصحية شاغلاً هاماً من شواغل الصحة العامة العالمية وتحديداً رئيسياً يواجه النُظُم الصحية في كل مكان. وتعدّ الأحداث المضارة السبب الرابع عشر على قائمة الأسباب الرئيسية للوفاة والإصابة في العالم، ويتأثر ما يقرب من 42 مليون شخص بالأحداث المضارة بعد دخول المستشفى.

وهذه هي المرة الأولى التي يستضيف فيها إقليم شرق المتوسط هذه القمة الوزارية. وتجمع بين عدد من الخبراء الدوليين، ومنتخذي القرار السياسي، وجهات أخرى من أصحاب المصلحة من أكثر من 50 بلداً من البُلدان المشاركة في الحركة العالمية من أجل سلامة المرضى.

وتهدف القمة إلى تدعيم الجهود من أجل وضع الاستراتيجيات التي من شأنها دعم إدراج سلامة المرضى باعتبارها عنصراً أساسياً من عناصر تحقيق التغطية الصحية الشاملة. ويمكن تحقيق ذلك عبر تعزيز القيادة، وإذكاء الوعي، وتشجيع إمكانية التطبيق وفق مقتضيات السياق، لا سيّما في المواقع المحدودة الموارد. وبالرغم من أن تحسين سلامة المرضى يأتي في صدارة عملية رسم السياسات الصحية العامة، فما زالت هناك حاجة إلى بذل مزيد من الجهد لضمان حصول المرضى على خدمات الرعاية الصحية المأمونة من الضرر.

ويذكر الدكتور تيدروس أدهانوم غيبريسوس، المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، أنه «بدون ضمان الجودة، ستظل التغطية الصحية الشاملة مجرد وعد أجوف. وحتى مع زيادة فرص الحصول على الخدمات، قد تظل التحسينات الصحية أمراً بعيد المنال، ما لم تتسم تلك الخدمات بالجودة الكافية وبالفعالية. والجودة ليس من المسلمات. لكنها تتطلب الرؤية، والتخطيط، والاستثمار، والمتعاطف، والتنفيذ الدقيق، والرصد المحكم، بدءاً من المستوى الوطني ووصولاً إلى أصغر وأبعد عيادة صحية».

ويقول الدكتور أحمد المنظري، مدير منظمة الصحة العالمية لإقليم شرق المتوسط، إن «سلامة المرضى ليست من الكماليات. بل إن هناك حاجة ماسة إلى تعزيز ثقافة السلامة. ويتعين علينا التركيز بوجه خاص على البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، وأن نضع المرضى في صميم عملية تقديم الرعاية الصحية، وأن نجعل سلامتهم أحد المعايير الأساسية التي يتسم بها نظام الرعاية الصحية في إقليمنا وخارجه. ويضيف الدكتور المنظري "أود أن أشكر المملكة العربية السعودية على ما أبدته من كرم في استضافة هذه القمة المهمة في إقليمنا. وتعزيز سلامة المرضى عبر مبادرات مختلفة مثل "المستشفيات المراعية لسلامة المرضى" هي من الأولويات الأساسية لرؤيتنا 2023 للصحة العامة في الإقليم التي تدعو إلى التضامن والعمل من أجل الصحة للجميع وبالجميع".

ويمثل الانتقاص من سلامة المرضى عبئاً اقتصادياً مرتفعاً، إذ إن ما يقرب من 15% من جميع أنشطة المستشفيات ونفقاتها ينتج بصورة مباشرة عن الأحداث الضارة، ويكلف ذلك مليارات الدولارات التي تنفق سنوياً. ويتجاوز العبء الاقتصادي المرتفع الناجم عن تلك الأحداث الضارة التي يمكن الوقاية منها، لاسيما في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، العبء الاقتصادي الناجم عن أمراض الملاريا، وفيروس نقص المناعة البشري، والسل مجتمعة.

وسوف تعتمد القمة، التي تنعقد على مدى يومين، إعلان جدة كدعوة موجهة للعديد من الجهات الفاعلة للعمل على جميع مستويات الرعاية الصحية وتقديم الخدمات. ويدعو الإعلان إلى تنفيذ الحلول وأفضل الممارسات المعروفة في مجال سلامة المرضى بتحسينها لنظم تقديم الرعاية الصحية، وحصائل المرضى، وثقافة السلامة على نحو مستدام ويمكن توسيع نطاقه.

كما يدعو الإعلان، ضمن جملة أمور، إلى تعزيز سلامة المرضى في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، واستخدام التكنولوجيا الرقمية في مجال الصحة لدعم سلامة المرضى في شتى أرجاء العالم، وتعزيز تمكين المرضى ومشاركة المجتمع من أجل تحقيق سلامة المرضى، ووضع تصنيف دولي للأحداث الضارة، واهتمام البلدان لاستراتيجيات بشأن هندسة العوامل البشرية من أجل قدرة أكبر لمواجهة الأحداث الضارة الناتجة عن المعدات الطبية والتقليل منها.

للمزيد من للمعلومات:

الدكتور منذر اللطيف

مستشار إقليمي

الجودة والسلامة

تطوير النظم الصحية

الهاتف: +20 102 801 1579

البريد الإلكتروني: int.who@letaifm

السيد أوميد محييط

مدير تقني

وحدة الإعلام والاتصالات

الهاتف: +20 106 881 3340

البريد الإلكتروني: int.who@mohito

السيدة منى ياسين
مسؤولة إعلامية
وحدة الإعلام والاتصالات
الهاتف: +20 100 601 9284
البريد الإلكتروني: int.who@yassinm

Sunday 18th of May 2025 12:28:18 AM